الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5253 | الخميس 20 صفر 1447 هـ | 14 أغسطس 2025 م | السنة الثامنة عشرة

عون يبلغ لاريجاني : لبنان يرفض أي تدخل في شؤونه الداخلية

عون مستقبلا لاريجاني

«وكالات» : أبلغ الرئيس اللبناني جوزيف عون، علي لاريجاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، أمس الأربعاء، أن لبنان يرفض أي تدخل في شؤونه الداخلية من أي طرف. وأضاف في بيان «نرفض أي تدخل في شؤوننا الداخلية من أي جهة، ونريد أن تبقى الساحة اللبنانية آمنة ومستقرة لما فيه مصلحة جميع اللبنانيين من دون تمييز».

وأوضح عون أنه «من غير المسموح لأي جهة كانت ومن دون أي استثناء حمل السلاح والاستقواء بالخارج»، معتبرا أن «الدولة اللبنانية وقواها المسلحة مسؤولة عن أمن جميع اللبنانيين من دون أي استثناء»، وأن «أي تحديات تأتي من العدو الإسرائيلي أو من غيره، هي تحديات لجميع اللبنانيين وليس لفريق منهم فقط، وأهم سلاح لمواجهتها هو وحدة اللبنانيين».

في أول تصريح فور وصوله إلى بيروت التي يزورها بعيد تكليف الحكومة الجيش اللبناني وضع خطة لنزع سلاح حزب الله قبل نهاية العام، أكد لاريجاني وقوف بلاده إلى جانب الشعب اللبناني «في جميع الظروف».

وقال لاريجاني للصحافيين من مطار بيروت، حيث استقبله وفد من حزب الله وحليفته حركة أمل: «إذا عانى الشعب اللبناني يوما ما، فسنشعر نحن أيضا في إيران بهذا الألم، وسنقف إلى جانب الشعب اللبناني العزيز في جميع الظروف».

وأضاف المسؤول الإيراني البارز: «سنسعى دائما إلى تحقيق المصالح الوطنية للشعب اللبناني».

وتجمع العشرات من مناصري حزب الله على طريق المطار لدى مرور موكب لاريجاني، الذي ترجل لوقت قصير من سيارته لإلقاء التحية عليهم، على وقع الهتافات المؤيدة.

وتأتي زيارة لاريجاني بعد سلسلة تصريحات إيرانية انتقدت قرار الحكومة تجريد حزب الله من سلاحه، ندّد بها مسؤولون لبنانيون.

ويلتقي المسؤول الإيراني إضافة إلى عون، ورئيس البرلمان نبيه بري، رئيس الحكومة نواف سلام، على أن يستقبل في مقر السفارة الإيرانية شخصيات لبنانية وفلسطينية.

وكلّفت الحكومة اللبنانية الجيش، الأسبوع الماضي، وضع خطة تطبيقية لنزع سلاح حزب الله قبل نهاية العام الحالي، في خطوة أتت على وقع ضغوط أمريكية ومخاوف من أن تنفذ إسرائيل حملة عسكرية واسعة جديدة، بعد أشهر من نزاع مدمّر بينها وبين الحزب، تلقى خلاله الأخير ضربات قاسية على صعيد البنية العسكرية والقيادية.

ورفض الحزب القرار مؤكدا أنه سيتعامل معه «كأنه غير موجود»، واتهم الحكومة بارتكاب «خطيئة كبرى».

وسارعت طهران على لسان علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي، إلى التأكيد على أنها «تعارض بالتأكيد نزع سلاح حزب الله، لأنها ساعدت على الدوام الشعب اللبناني والمقاومة، وما زالت تفعل ذلك».

واستدعت تصريحات ولايتي ردا من وزارة الخارجية اللبنانية، التي اعتبرتها «تدخلا سافرا وغير مقبول في الشؤون الداخلية».

وأدت إيران دورا رئيسيا في تأسيس الحزب، وقدمت له دعما بالمال والسلاح على مدى العقود المنصرمة. وشكل الحزب أبرز أركان ما يسمى «محور المقاومة» الذي تقوده طهران ويضم مجموعات موالية لها بينها من العراق واليمن.

وقبيل مغادرته بغداد، حيث وقع مذكرة تفاهم أمنية مشتركة، تتعلق وفق رئاسة الوزراء «بالتنسيق الأمني للحدود المشتركة بين البلدين»، قال لاريجاني للتلفزيون الرسمي إن «المقاومة جزء لا يتجزأ من نسيج شعوب المنطقة، ولذلك تسعى إلى تحقيق مصالحها»، معربا عن اعتقاده بضرورة أن «توجّه كل الجهود نحو الحفاظ على هذه القدرة».

بريطانيا وفرنسا وألمانيا تبلغ الأمم المتحدة استعدادها لإعادة فرض عقوبات على إيران

صورة بالأقمار الصناعية تظهر منشأة «أراك» النووية في إيران

«وكالات» : أعلنت المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا أنها مستعدة لتفعيل آلية إعادة فرض العقوبات على إيران ما لم يتم التوصل إلى حل تفاوضي لملف طهران النووي بحلول نهاية أغسطس، حسبما جاء في رسالة إلى الأمم المتحدة.

وشدد وزراء خارجية الدول الثلاث في الرسالة على أنهم «أوضحوا أنه ما لم ترغب إيران في التوصل إلى حل دبلوماسي قبل نهاية أغسطس 2025، أو لم تغتنم فرصة التمديد»، فإنهم «مستعدون لتفعيل آلية الزناد» التي تسمح بإعادة فرض جميع العقوبات الدولية على إيران.

ومع ذلك، أكد وزراء الخارجية الألماني يوهان فادفول، والفرنسي جان نويل بارو، والبريطاني ديفيد لامي أنهم «ملتزمون تماما بحل دبلوماسي للأزمة الناجمة عن البرنامج النووي الإيراني، وسيواصلون مناقشاتهم بهدف التوصل إلى حل عبر التفاوض».

تأتي الرسالة الموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ومجلس الأمن بعد شهرين على الحرب الإسرائيلية ضد إيران، والتي استمرت 12 يوما وتخللتها ضربات أمريكية استهدفت مواقع نووية إيرانية، في تطورات أدت إلى توقف المفاوضات بين طهران وواشنطن، والمحادثات مع الدول الأوروبية الثلاث.

وبعد الحرب، علقت إيران تعاونها المحدود أساسا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

من جهته قال النائب الإيراني منوشهر متكي، أمس الأربعاء، إن البرلمان مستعد للانسحاب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في حال أعادت الأمم المتحدة فرض العقوبات الدولية على طهران.

وقال متكي، وهو عضو في اللجنة الاقتصادية في البرلمان الإيراني: «إذا اتخذ الطرف الآخر خطوة نحو تفعيل آلية الزناد واستخدام أدواتها، فسوف يواجَه حتماً برد من البرلمان الإيراني». وأضاف أن البرلمان الإيراني «أصابعه على الزناد» للانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

وتابع متكي في إشارة للأوروبيين: «هم من حيث تفسيرهم لمضمون الاتفاق النووي، ليست لهم أحقية القيام بذلك، ويستخدمونه فقط كأداة تهديد. وإذا نفذوا تهديدهم، فسننفذ نحن أيضاً تهديدنا وفقاً لتوجيهات المرشد» الإيراني علي خامنئي.

يأتي هذا التعليق بعد أن أبلغت دول أوروبية، الأمم المتحدة باستعدادها لإعادة فرض العقوبات الدولية على إيران، قائلة إن بوسعها فعل ذلك من خلال تفعيل «آلية الزناد» قبل موعد انقضائها في أكتوبر.

الجيش السوداني يحبط محاولة توغل لقوات «الدعم السريع» جنوب غربي الفاشر

من دارفور

«وكالات» : صدّت قوات الجيش السوداني، مدعومةٍ بالقوة المشتركة لحركات دارفور، هجوماً مكثفاً شنّته قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر، في محاولة للتوغل نحو عمقها، وفق ما أفادت مصادر.

وأوضحت المصادر أن الجيش استولى على عدد من المركبات القتالية التي استخدمتها قوات الدعم السريع في الهجوم، وذلك بعد قصف مدفعي متبادل بين الجانبين، ركز خلاله الجيش ضرباته على المحور الجنوبي الغربي للمدينة.

هذا ودانت الولايات المتحدة عمليات القتل في مخيم أبو شوك للنازحين بولاية شمال دارفور. وقال مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب للشؤون الأفريقية مسعد بولس، إن واشنطن قلقة إزاء التقارير عن أعمال عنف تمارسها قوات الدعم السريع ضد المدنيين في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، داعياً إلى تمكين وصول المساعدات دون عوائق ولحماية المدنيين بالسودان.

وفي سياق آخر، أفادت مصادر، باستهداف مسيرة احتفالاً وحشداً لقوات درع السودان لمناسبة عيد الجيش السوداني.

ولم تتسبب المسيرة بسقوط ضحايا في منطقة تمبول بولاية الجزيرة وسط السودان.

وتجري السلطات تحقيقا لمعرفة مصدر ومنصة انطلاق المسيرة التي استهدفت «درع السودان».

من ناحية أخرى في الأشهر الأخيرة، وهربا من المعارك الدامية واستهداف مخيماتهم في الفاشر في شمال دارفور، نزح نحو نصف مليون شخص - بحسب الأمم المتحدة - إلى طويلة في إقليم دارفور (40 كيلومترا إلى الغرب)، التي باتت شوارعها تعج بلاجئين يفترشون الطرق وبخيام بلا أسقف بنيت من القش، تحيط بها مستنقعات تجذب أعدادا هائلة من الذباب.

يبدو كل شيء في طويلة وكأنه ينقل الكوليرا. وفي غياب المياه النظيفة والمرافق الصحية والدواء، يلجأ مئات الآلاف من السودانيين إلى خلط الماء والليمون في مواجهة البكتيريا المميتة.

أمام خيام نُصبت على عجل للنازحين في مدينة طويلة في أقصى غرب السودان، يفرش السودانيون ملابس وأواني تحت أشعة الشمس على أرض رملية، إذ لا تتوافر مياه كافية لغسلها، ويريدون تعقيمها خوفا من الكوليرا.

وتقول منى إبراهيم، النازحة من الفاشر إلى طويلة في إقليم دارفور، غرب السودان، وهي جالسة على الأرض: «ليست لدينا مياه أو خدمات، ولا حتى دورات مياه. الأطفال يقضون حاجتهم في العراء».

وتتابع: «لا يوجد علاج في طويلة.. نحن نضع الليمون في الماء لأننا لا نملك أي سبيل آخر للوقاية. والمياه ذاتها بعيدة عنا».

خلال الشهر الماضي، قدّمت منظمة أطباء بلا حدود العلاج لـ1500 مريض بالكوليرا، فيما حذّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من أن أكثر من 640 ألف طفل دون الخامسة يواجهون خطر الإصابة بالمرض في ولاية شمال دارفور وحدها.

ومنذ أبريل، سجّلت الأمم المتحدة أكثر من 300 إصابة بالكوليرا بين الأطفال في طويلة.

ويعاني السودان، الذي يشهد حربا مدمّرة منذ أكثر من سنتين، من تدهور حاد في البنية التحتية الطبية وفي الاتصالات، ما يعيق الوصول للمستشفيات وتسجيل تعداد دقيق للإصابات والوفيات.

واندلعت الحرب بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو في أبريل 2023، وعلى مدار أكثر من عامين راح ضحيتها عشرات الآلاف، وتسببت في نزوح أكثر من 13 مليون شخص داخل البلاد وخارجها.

ويقول أحد المنسقين في منظمة أطباء بلا حدود، سيلفان بنيكو، إنه تم تسجيل أولى حالات الكوليرا في بداية يونيو في قرية تابت بجنوب طويلة، مشيرا إلى أن «الوضع يتطور بسرعة».

ويضيف: «بعد أسبوعين فقط، بدأنا في رصد الحالات داخل مدينة طويلة وخصوصا في مخيمات النزوح».

وبحلول نهاية يوليو، تم تسجيل 2140 إصابة و80 وفاة على الأقل في إقليم دارفور، وفقا للأمم المتحدة.

والكوليرا هي عدوى حادة تسبّب الإسهال وتنجم عن استهلاك الأطعمة أو المياه الملوّثة، بحسب منظمة الصحة العالمية، التي تعتبرها «مؤشرا لعدم الإنصاف وانعدام التنمية الاجتماعية والاقتصادية».

وتقول المنظمة إن المرض «يمكن أن يكون مميتا في غضون ساعات إن لم يُعالج»، لكن يمكن علاجه «بالحقن الوريدي ومحلول تعويض السوائل بالفم والمضادات الحيوية».

وينصح مدير اليونيسف في طويلة إبراهيم عبد الله الجميع «بالنظافة وغسل أياديهم بالصابون وتنظيف الأغطية والمشمعات التي يتم تقديمها لهم».

ولكن في كثير من خيام اللجوء، تعتبر الأغطية والصابون والمياه النظيفة رفاهيات لا يملكها الكثيرون.

وبحسب بنيكو، لا يوجد في مخيمات النزوح بطويلة «أي شيء، لا مياه ولا صرف صحي ولا رعاية طبية».

ويوضح أن معظم الإصابات بالكوليرا تحدث داخل هذه المخيمات.

وتقول نازحة أخرى من الفاشر: «ليس لدي طعام. ليس لدي خيمة. ولا أملك إناء أو غطاء. لا شيء».

بينما تجلس منى إبراهيم إلى جانب كومة من الملابس المتسخة، مؤكدة أن «لا أحد هنا لديه صابون».

أما المياه، فيحصل عليها قاطنو طويلة من المسطحات الطبيعية القريبة، الملوثة في أغلبها، أو من الآبار القليلة المتبقية، أو بعد الوقوف في طوابير أمام الصنبور العام.

وزير خارجية تركيا : إسرائيل تعمل على إثارة الفوضى في سوريا

وزير خارجية تركيا هاكان فيدان ونظيره السوري أسعد الشيباني

«وكالات» : اتهم وزير خارجية تركيا، هاكان فيدان، إسرائيل، الأربعاء، «بالعمل على إثارة الفوضى في سوريا، والسعي لإضعافها وزعزعة استقرارها».

وشدد فيدان على أن «التدخلات الخارجية السلبية تعرقل مسار الاستقرار في سوريا»، معتبرا أن «هناك أطرافا لا تريد الاستقرار لسوريا».

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره السوري أسعد الشيباني في تركيا، قال وزير الخارجية التركي إن «الحكومة السورية تريد أن يعيش جميع السوريين في أمان».

وكشف وزير خارجية تركيا عن عقد اجتماعات دورية وبشكل دوري ومكثف مع المسؤولين السوريين.

وأوضح الوزير التركي أن «سوريا لا تزال تواجه صعوبات وتحديات ونساعد في تجاوزها»، مشيرا إلى أن «سوريا تتجه للاستقرار وتطوير علاقات دولية بناءة».

وشدد فيدان على أن «مسار إعادة بناء سوريا يتطلب وقتا وعلى الجميع دعمها». وأبدى دعم بلاده لجهود الحكومة السورية «من أجل حل الأزمة في السويداء».

وفي تصريحاته بالمؤتمر الصحافي الثنائي، أعلن وزير الخارجية السوري الشيباني، أن بلاده تواجه «تدخلات خارجية تحاول دفعها نحو الفتنة».

وقال إن «سوريا تمر بوقت دقيق أثر على كل بيت فيها»، مشيرا إلى «مواجهة تحديات لا تقل خطورة عن التي واجهناها خلال الحرب».

واعتبر وزير الخارجية السوري أن «استقرار سوريا هو استقرار للمنطقة»، موضحا أن «سوريا بدأت خطوات للتعافي خلال الفترة الماضية».

وأشار الشيباني إلى أنه بحث التعاون السياسي والاقتصادي والأمني مع تركيا، وعلق: «نمد يدنا لكل الدول دون التدخل في شؤوننا».

وعن أزمة السويداء، أكد الشيباني التزام بلاده «بمحاسبة أي انتهاكات في السويداء»، رافضا «استغلال أهالي السويداء من قبل إسرائيل و غيرها».

وشدد وزير الخارجية السوري على أن «حماية السويداء وسكانها مسؤولية الدولة السورية».

وفي تطور بالعلاقات التركية السورية، وقع وزيرا الدفاع التركي والسوري، الأربعاء، مذكرة تفاهم بشأن التدريب والاستشارات العسكرية بعد محادثات في أنقرة، بحسب وزارة الدفاع التركية، نقلا عن «رويترز».

وكان البلدان يتفاوضان على اتفاق تعاون عسكري شامل منذ شهور، بعد الإطاحة ببشار الأسد في ديسمبر.

السجن المؤبد على 13 شخصا بتهم الإرهاب في بوركينا فاسو

جنود من بوركينا فاسو يشاركون في حفل اختتام التدريب العسكري السنوي

«وكالات» : أصدرت السلطات القضائية في بوركينا فاسو أحكاما بالسجن المؤبد بحق 13 شخصا أدينوا بالتورط في أعمال إرهابية، من بينها الهجوم المزدوج الذي استهدف مقر قيادة الجيش والسفارة الفرنسية في العاصمة واغادوغو عام 2018.

ووفقا للنيابة العامة المختصة بقضايا الإرهاب، فقد أسفرت المحاكمات التي جرت بين يناير ويوليو من العام الجاري عن إدانة نحو 60 شخصا بعقوبات تراوحت بين عام واحد والمؤبد، في حين صدرت أحكام مخففة بالسجن لمدة عام و3 أعوام بحق اثنين آخرين.

في الثاني من مارس 2018، شهدت العاصمة واغادوغو هجومين متزامنين استهدفا مقر قيادة الجيش والسفارة الفرنسية.

وأسفر الهجوم على المؤسسة العسكرية عن مقتل 8 جنود، بينما قُتل 4 من المهاجمين خلال محاولتهم اقتحام السفارة دون أن يتمكنوا من دخولها.

وقال المدعي العام، لافاما بروسبير ثيومبيانو، إن 6 متهمين أُدينوا في هذه القضية، بينهم 3 حُكم عليهم بالسجن المؤبد، بينما حُكم على الثلاثة الآخرين بالسجن لمدة 21 عاما لكل منهم. وقد وُجهت إليهم تهم تتعلق بأعمال إرهابية، والتواطؤ في القتل، ومحاولة القتل.

ورغم أن العاصمة لم تشهد هجمات مماثلة منذ ذلك الحين، فإن بوركينا فاسو لا تزال تواجه تصاعدا في أعمال العنف التي تشنها جماعات مسلحة مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية، خاصة في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد.

وتُظهر بيانات مشروع «أكليد» لتوثيق النزاعات المسلحة أن أكثر من 26 ألف شخص، من مدنيين وعسكريين، لقوا حتفهم في أعمال عنف منذ عام 2015، نصفهم تقريبا خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وكان الرئيس الانتقالي، إبراهيم تراوري، الذي تولى السلطة في سبتمبر 2022، قد تعهّد بجعل استعادة الأمن أولوية قصوى لحكومته، في ظل استمرار التهديدات التي تقوّض الاستقرار وتعيق جهود إعادة بناء الدولة.